

## الطريقة العملية الحديثة<sup>(١)</sup>

لتدريس مبادئ القراءة للأطفال

تأليف الدكتور ارنست سموي

في أوروبا، وفرنسا خاصة، يدرّب الطفل في السادسة من عمره على القراءة، ابتداءً بالجملة فالكلمة وأخيراً الحرف، هذه هي الطريقة الشاملة. غير أن هذه القراءة ليست مجرد ذاتها فمألة، وكما تكون كذلك يجب أن تحرّك عند الطفل عملية المقارنة من جهة وعملية التعبير من جهة. وبعبارة أخرى أن تثير لدى الطفل عملية التفكير.

فبالمقارنة يكتشف الطفل القراءة وهذه العملية هي التي تسمح للطفل أن يميز من تلقاء نفسه، مختلف الكلمات التي يتكوّن منها النصّ ومختلف العناصر التي تتكوّن منها الكلمة.

والطريقة الشاملة مع أنها ابتداءً من الجملة، تفصل الكلمات وتظهرها مفردة إلى الطفل مع أنها تقسم الكلمات إلى حروف وتلقّن الطفل إعادة تركيبها، يبقى الطفل معها سلبياً. وتكون الإجابة الطفل إذا ميّز الكلمة والجملة وفهم تركيبها بطريقة المقارنة، بطريقة التجربة والخطأ، مثلاً الجملة التالية :

« الأرنب يأكل الجزرة »

لو جعلنا الطفل يقرأ وهو يدل على كل كلمة بمفردها ثم اقتطعنا الكلمات المقصودة إلى عناوين وعاودنا تركيب الجملة بواسطة الكلمات، هذا إجمالي ولكنه ليس فعّالاً. وإذا كتبنا بالاستناد إلى هذه الجملة :

« امسك الأرنب بأذنيه »

« عين الأرنب حمراء. »

« الجزرة حمراء. »

(١) هذا المقال هو مخصص لطريقة جديدة نرضها في كتاب نيمدرهما قريب.

فالطفل الذي يرى نفس العناصر مركبة بطرق مختلفة يستطيع ان يقارن بينها ويميد تركيبها بمفرده ، وفي هذه الحالة يكون قد قام بعملية عقلية ايجابية .

ومن اولى مستلزمات هذه العملية الايجابية ان يكون للطفل التضحج الفكري الكافي ، ولكي يربط الطفل ما بين الشيء والرمز الذي يشله يجب ان يكون قادراً على الفهم بان الكلمة هي رمز الشيء . ، وهنا يتبين بان عملية الحس تبدو عاجزة عن القيام بعملية المقارنة هذه ، فالقراءة هي اظهار اعمال او افكار بواسطة الرموز ، فاذا لم يكن الطفل قادراً على فهم الرمز ، لا يكون هناك عملية عقلية ، ولا يكون الطفل قد بلغ سن القراءة بعد .  
وهناك مشكلتان خاصتان بالالفة العربية توجبان إعادة النظر بهذه الطريقة ، وهذه هي المقبات الرئيسية التي تمتازنا :

١ - ان الطفل في بلدان اللغة العربية لا يبلغ سن القراءة في السادسة من عمره .

٢ - الاختلاف الكبير بين العامة والفضحي . لذلك يصعب على الطفل الابتداء مباشرة بدراسة الجملة اذ يتوجب عليه ، قبل الجملة ، ان يبدأ بتلقن مفاهيم الالفاظ التي لا يدرك معناها بعد . هذه المفاهيم هي طبعاً بصرية لانه اصبح من الثابت حالياً ان ممارسة القراءة هي في الغالب من التارين البصرية مع الاشارة الى ان البصر في بداية الطفولة يكون من بين الحواس اكثرها تطوراً ، فالبصر يعطي معلومات اكثر واوضح من السمع ، وكعضو ، ان لم يكن البصر اكثر الاعضاء تطوراً بمد حس اللمس ، فهو اكثرها موضوعية وواقعية وهو بالتالي يعطي انواعاً متعددة من المحسولات .

٣ - تأخيراً المبدأ الثالث هو ان القراءة وسيلة وليست غاية ، فالطفل يذهب الى المدرسة ليتعلم كيف يتعلم ، فالغاية الاولى من المدرسة هي تطوير ملكة التفكير لدى الولد وتمليه كيف يفكر او بتعبير آخر ، لتوحي اليه عادة العمل الشخصي .

بهذا تلي الطريقة الفعالة حاجات الطفل اكثر من الطريقة الاجمالية وتطوي للمدرسين حلاً فعلياً للمشاكل التي تشغلهم .

مرد تفهيري للطريقة الحديثة :

هذه الطريقة الجديدة للتدريس تظهر بواسطة لوحات موزعة على خمس صعوبات رئيسية ( او دروس ) بحسب القواعد النحوية الفارقة :

- ١ - السكون .
- ٢ - الحروف المحدودة بالالف .
- ٣ - الحروف المحدودة بالواو .
- ٤ - الحروف المحدودة بالياء .
- ٥ - الشدة .

ويجوزي كل درس ( او صعوبة ) لوحة لدراسة الكلمات ولوحة لدراسة الجمل . وهذه اللوحات تعتبر نسخة ثانية لكل صفحة من صفحات الكتاب يطالب من الطفل ان يقصها للحصول على قوائم المصدر وقوائم للكلمات - فيما يختص بالجمل ، التمرين الاول يفترض تكرار الجملة كلها ، لذا كان من الضروري قصّ الجملة .

وفي تمرين ثان ، على الطفل ان يحدد تكوين الجملة بمسح الكلمات ولذا يجب ان تقص قبل ذلك كل واحدة من الكلمات التي تتركب الجملة . والقاعدة هي نفسها للوحات الجمل كما هي للوحات الكلمات ، وتتمثل اللوحات لوحة بعد لوحة تدريجياً ، ويقابل كل صورة على هذه اللوحات رسم كبير الحجم يجزي الصور ذاتها

ويستعمل المدرس كل مرة مجموعة مكونة من ثلاثة رسوم فيطبق هذه الرسوم الواحد بعد الآخر ويوضع تحت كل رسم القسيمة المناسبة المكتوب عليها الكلمة الدالة على الصورة . ( رسم رقم ١ )



رسم رقم ١

ولنأخذ مثلاً على ذلك اللوحة التي تمثل الارنب . تحت هذه اللوحة نضع القسيمة المكتوب عليها كلمة «ارنب» . وفي الوقت نفسه ، كل

طفل مزود بمجموعة اللوحات الخاصة به يحدد على اللوحة المناسبة تركيب الصور

الظاهرة على اللوحات المعلقة على الحائط امامه . وكذلك الكلمات المتعلقة بها . بعدئذ يسحب المدرس اللوحات الثلاث ويضع كل واحدة منها في زاوية من الصف ويعين ثلاثة اولاد على كل واحد منهم ان يعيد على طاولته بواسطة المعدات التي مجوزته تركيب الصورة والكلمة المقابلة لاحدى اللوحات . وتتمثل الطريقة نفسها الجمل التي تصف مشهداً ، ينبغي على كل طفل ان يعيد امامه تركيب الجملة المكتوبة في اسفل الرسم المعلق في احدى زوايا الصف .

ولكن يستحيل ان يطلب من الطفل في الصف الثاني عشر والذي لم يبلغ سن القراءة بعد ، ان يواجه مباشرة أهم صعوبات اللغة العربية ، فكان من الأنسب ان يمر بمرحلة تمهيدية غايتها ان تبين له دلالة الحروف المكتوبة للكلمة . وتجزئة الصعوبات يكون العمل على مراحل بتلقين الطفل اولاً بمجمل الحروف مع حركة الفتححة ، ثم تدريجه على الحركتين الباقيتين الضمة والكسرة .

#### المرحلة التمهيدية

تنقسم الحروف باعتبار الشبه بينها الى مجموعتين كبيرتين :

١ - المجموعة الاولى . وتشمل الحروف : ب ت ث د ذ ز و م ف

ق ج ح خ ي .

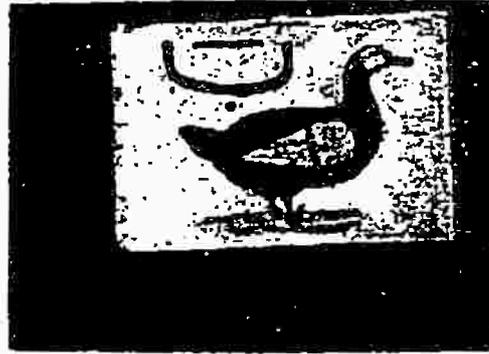
٢ - المجموعة الثانية . وتشمل الحروف : س ش ص ض ط ظ ال ك

هـ ع غ .

وما هو جدير بالذكر انه لا يجوز مطلقاً الانتقال من دراسة مجموعة الى المجموعة الثانية الا بعد التأكد من ان جميع الاطفال وخاصة الضعفاء منهم قد اكتسبوا القدرة على التمييز بين حروف هذه المجموعة . وانهم جميعاً قد اجادوها في جميع احوالها بحركة بالفتح والضم والكسر . فلا يجوز اذن للمدرس ان يستجبل في الانتقال من المجموعة الاولى الى المجموعة الثانية اذ ان الاطفال

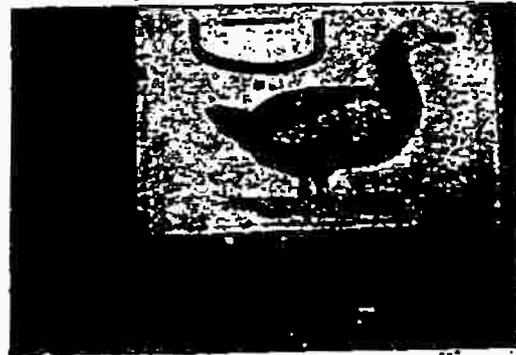
وجميعهم مبتدئون يجدون صعوبة أكثر في ادراك حروف هذه المجموعة الأولى التي تتطلب وقتاً أطول من الوقت اللازم لتعليم المجموعة التي تليها . ولكن عندما يألف الاطفال حروف هذه المجموعة يمكن بعد ذلك التقدم تقدماً أسرع . ويتم تعليم كل مجموعة من الحروف على خطوتين :

الخطوة الأولى : يدرس الطفل قراءة حروف هذه المجموعة بحركة الفتح فقط . ولهذا الغرض تعمل اللوحات وعليها رسم الشكل الذي يتفق مع الرسوم التي في بدء كل مجموعة من كتابنا . مثال ذلك الشكل رقم ٢ ، هذا الرسم يبين «بطة» فأول حرف من هذه الكلمة يدن على لفظ الباء . (ب)



محرّكة بالفتح . فحينما ينظر الطفل الى الرمز ينطق باسمه وفي هذه الحالة يبين للطفل العلاقة التي بين لفظ الحرف الأول من هذا الرمز وحركة الحرف (ب) بالفتح .

ويراعى ان يكتب على اللوح الاسود وفي اسفله الحرف المقابل للحرف المراد تينه على اللوحة بحركة الفتح باستمرار .



ويدرس الاطفال في كل حصة بضعة حروف وليس من الضروري التدقيق كثيراً اذا لم يتوعد الطفل منطوق هذه الحروف . ان الاولاد وبحوزتهم الادوات الشخصية التي يحصلون عليها بتقطيع

اللوحات الاضافية ان يجدوا الحرف المناسب للحرف المكتوب على اللوح الاسود . اذا اعتاد التلاميذ بسرعة واصبح باستطاعتهم دون اية عجة استدراك

رسم رقم ٢

رسم رقم ٢

تشابه الحرف بمد بضمة دروس فلم تكن هذه حالتهم في الدروس الأولى ،  
لذا كان اللازم إيجاد تمرين تبيدي .

ولهذا الغرض يقسم الأولاد إلى فرق ، ثم يطلب إلى ولد من كل فرقة  
أن يستخرج من الحروف التي بين يديه الحرف الدال على الرسم المعاني على  
اللوح الأسود . ثم يطلب إلى كل منهم أن يضع قسيته على جانب الحرف  
المكتوب على اللوح الأسود .

ولكن الولد في أول الأمر لا يمكنه أن يميز جالاً أعلى الحرف من أسفله ،  
وقد يضع في أغلب الأحيان قسيته عكسية على جانب الحرف المكتوب على  
اللوح الأسود (راجع الرسم رقم ٣) . فعلى المدرس حينئذ أن ينبهه إلى أن  
الحرف الذي عينه ليس هو الحرف المكتوب على اللوح الأسود . وعندما يعتقد  
الولد أنه خطأ يعود إلى البحث عن الحرف الصحيح . فعلى المدرس أن يؤكد  
للولد بأن الحرف الذي وجده هو الحرف الصحيح ويعمل على أفهامه أن الحرف  
يوضعه الحالي لا يبين تماماً الحرف المكتوب على اللوح الأسود . وبذلك يهيئ  
للطفل الفرصة لمعرفة الوضع الصحيح بواسطة حاسة اللمس ، فيسك المدرس يبيد  
الولد حول الحرف حتى يدرك تماماً الشكل الصحيح للحرف (رسم رقم ٤) .



وعلى المدرس أن يساعد  
الولد على الاهتمام إلى  
الوضع الصحيح للحروف  
بوضع القسيمة على جانب  
الحرف المكتوب على اللوح  
الأسود .

ويجب أن يجري هذا  
التمرين طناً أمام جميع  
الأولاد حتى يمكنهم

الاستفادة من الشرح وأن يباد في البدء كل النهار ويكرر التمرين طول  
الوقت ، وقد لا يتمدى حرفاً واحداً ، ولا داعي للقلق بل يجب أن يظهر  
المدرس طول الأناة في أن يعمل على مساعدة الولد على أن يكتشف بنفسه

رسم رقم ٤

الوضع الصحيح للتسمية اي الشكل المناسب للحرف .  
 واتباع هذه الطريقة يتمكن الولد من ادراك هذه الحروف عن طريق  
 اللس اولاً ، ثم عن طريق البصر ، وفي النهاية عن طريق السمع . لانه في كل  
 عملية يراعى ان ينطق الولد بالحرف بمجرد الفتح مبتدئاً بالحرف المكتوب على  
 اللوح ، اسفل الرسم الذي عرفه في بادئ الامر ، ثم الحرف المكتوب على  
 اللوح الاسود ، واخيراً الحرف المكتوب على التسمية الموجودة بين يديه . ويجب  
 على باقي التلاميذ وهم جالسون في أماكنهم ان يقوموا بنفس العمل باستمال  
 معداتهم الشخصية .

يجب ان يشعر الولد بسرعة انه في حالة تقدم وانه يستطيع القراءة . ولهذا  
 نتبع الطريقة الآتية بمجرد تمييز الولد لبعض الحروف .

فنتدى ونأخذ مثلاً : وَزَنَ



وَزَنَ



نَ



زَ

رسم رقم ٥



وَ

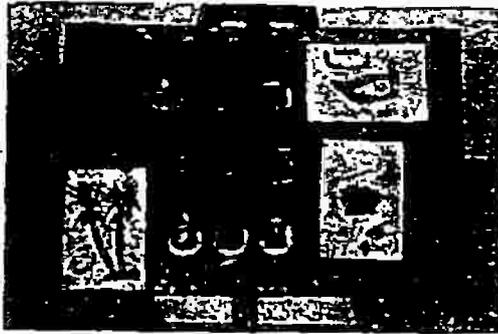
فنضع فوق اللوح  
 الاسود اللوحة المرسوم  
 عليها تاجر يوزن الحاء ،  
 ونضع في اسفلها الرموز  
 الثلاثة الدالة على الاحرف  
 الثلاثة للكلمة ونكتب  
 في اسفل الجميع الحروف  
 الثلاثة الكبيرة المقابلة  
 (رسم رقم ٥) .

ثم يطلب الى ولد  
 من كل فرقة ان يضع  
 القاسم الثلاث مقابلة  
 لحروف كلمة وَزَنَ على

جانب الحروف المكتوبة على اللوح الاسود ، وهنا نتبع نفس الطريقة التي  
 سبق اتباعها في بادئ الامر .

فالاطفال وهم جالسون في اماكنهم يجب ان يركبوا بواسطة ادواتهم  
الكلمة المعروضة عليهم، وتكرر هذه العملية حتى يعرف الاطفال كيف يميزون  
بين حروف المجموعة الاولى بحركة الفتح، ويمكننا بعد ذلك الانتقال الى  
الخطوة الثانية .

الخطوة الثانية : هذه الخطوة تناول تدريس الحركتين الاخيرتين : الضمة  
والكسرة وكذلك الضتين . فناخذ الحرف الاول المقابل للبطة مثلاً ، ونكتب  
على اللوح الاسود في مقابل الرمز المبين للبطة حرف (ب) محرراً بالفتح كما  
تبينه اللوحة ، ثم نميد كتابة الحرف نفسه محرراً بالحركتين الاخيرتين ونكرر  
ذلك في ثلاثة احرف او اربعة دفعة واحدة حتى يمتاد سمع الولد هذه الالفاظ  
الجديدة (الرسم رقم ٦) . فالاولاد يكتشفون بواسطة ادواتهم الخاصة الحركات  
الجديدة ، وبنفس الطريقة يتعلم الولد حركة اخيرة منبثقة من الضمة (ـُ)  
وهي (ـِ) .



رسم رقم ٦

لم يتعلم الاولاد حتى الان  
سوى المقاطع المركبة من حروف  
غير موصولة بعضها البعض ويجدر  
هنا ان ندلي بملاحظة هامة :  
لقد قمنا بتلقيح الاولاد  
حرفاً تختلف كتابتها عندما  
تكون موصولة في الكلمة ،  
والكلمات التي عرضت حتى الان

مركبة من ثلاثة احرف لا تلتصق فيما بينها بتاتاً وبالرغم من ذلك ، ان هذه  
الدراسة ليست عديمة الفائدة لان الحروف المتصقة في آثر الكلمات تكتب  
عادة - الا في بعض الاستثناءات القليلة - كما تكتب منفردة .

ونبدأ الان تدريس الحروف الموصولة اي نباشر تدريس القراءة . وتشمل  
هذه المرحلة اربعة دروس .

الدرس الاول : وصل الحروف في اول الكلمة .

- . الدرس الثاني : وصل الحروف في وسط الكلمة .
- . الدرس الثالث : وصل الحروف في نهاية الكلمة .
- . الدرس الرابع : الحروف التي تحصل بما بعدها .

في دراسة وصل الحروف تستعمل نفس الطريقة في التلقين . وعلى المدرس شرح طريقة وصل الحروف بعضها ببعض وكيفية القيام بها . ويجب ان يبدأ المدرس بما تمآمه الولد من المقاطع الثلاثة غير الموصولة ، وكيفية كتابة ونطق الحروف بحركة بالفتح والتي هي منفصلة .

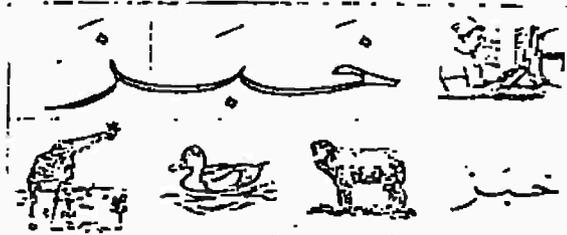
الدرس الاول - وصل الحروف في اول الكلمة :

قد اعدنا لدرس كل حرف صورة . والكلمة التي ترمز اليها هذه الصورة مكونة من حروف ثلاثة ، يستطيع الولد نطقها دون عناء . لان كلاً منها هو اللفظ الاول لاحدى الكلمات المقابلة لرموز الثلاثة المعروضة لمولد مع هذه



رسم رقم ٧

الصورة وليتمكن الولد من القيام بعملية المقارنة عليه ان يضع تحت كل حرف الرمز المقابل له والمروف مبقاً منه .



رسم رقم ٨

وعندما تكون الصورة معلقة على اللوح الاسود يوجه المدرس نظر الاولاد الى كيفية الكتابة الجديدة وطريقة وصل الحرف الذي تبدأ به الكلمة بالحرف الذي

يلىه وذلك بكتابه على اللوح الاسود في رضه الحقيقي . وهكذا يتبادر الولد كيفية توصيل الحرف الاول بالحرف الثاني (رسم رقم ٧) .

الدرس الثاني - وصل الحروف في وسط الكلمة :

وهنا ايضاً قد اعددنا رسماً خاصاً لكل حرف متصل في وسط الكلمة ،  
ستتبع في هذا الدرس الطريقة التي اتبناها في الدرس الاول ، أي يملق الرسم  
على اللوح الاسود ويكتب على حافة الكلمة الدالة عليه بوضعها الحقيقي . ويوجه  
المدرس نظر الاولاد الي طريقة توصيل الحرف الاوسط بالحرفين الاول والثالث  
المروفين عنده . ( رسم رقم ٨ ) .

والاولاد باستمالمهم ادواتهم الخاصة وهم جالسون في أماكنهم يعاودون  
تركيب الكلمة الجديدة المعروضة عليهم . وهكذا يتبينون بانّه اذا كان لفظ  
الكلمة واحداً فان كتابتها تختلف .

ملاحظات :

(١) ان الحروف المعروضة باشكالها الجديدة تدرس بالترتيب التالي في كلا

الدرسين :

ب ت ث ن ي ج ح خ ع غ ف ق م ه س ش ص ض ط ظ ك ل .  
(٢) ولقد شئنا ان نتمكن الولاد ان يكتب بذاته الكلمات المدروسة في  
اشكالها الجديدة ، ولهذا الغاية وضعنا في كل صفحة من صفحات الدروس  
مربعات خاصة حيث دوننا بنقاط صغيرة الكلمات الجديدة تحت هذه الكلمات  
نفسها مكتوبة بخط عريض . فالولد ينقل النموذج المروض عليه بتصويره على  
النقاط الصغيرة للاحرف الموصولة موضوع كل درس من الدروس .

الدرس الثالث - وصل الحروف في نهاية الكلمة :

وهو اسهل بكثير من الدرسين السابقين . يلفت المدرس نظر الاولاد الى  
ان الحرف في نهاية الكلمة - الا في بعض حالات نادرة - يكتب كما لو  
كان منفصلاً ولا داعي لاستعمال رسوم في هذا الدرس اذ يكفي المدرس  
بالكتابة على اللوح الاسود سلسلة من الكلمات كي يوسع في رؤوس الاولاد  
تكوين كل من الاحرف امجائية ، ويظهر التعديلات الطفيفة الخاصة بتوصيل  
الحروف .

الدرس الرابع - الحروف التي لا تتصل بما بعدها :

على المدرس ان يذكرها وهي : د ذ ر ز و ا ويكتب على اللوح الاسود مجموعة الكلمات الموضحة في كتابنا لعرض كيفية كتابة كل منها .

∴

وهكذا نكون قد واجهنا الصعوبات الرئيسية للغة العربية . ففي المرحلة التمهيدية درسنا الحروف المحركة بالحركات الثلاث ، ثم وصل هذه الحروف في اول وفي وسط وفي نهاية الكلمة بعدما اوضحنا انه يوجد في اللغة العربية بعض حروف لا تتصل بما بعدها .

وفي المرحلة الرئيسية واجهنا الصعوبات الخمس التالية :

- ١ - السكون في الدرس الرئيسي الاول .
- ٢ - الحروف المحدودة بالالف في الدرس الرئيسي الثاني .
- ٣ - الحروف المحدودة بالواو في الدرس الرئيسي الثالث .
- ٤ - الحروف المحدودة بالياء في الدرس الرئيسي الرابع .
- ٥ - الشدة في الدرس الرئيسي الخامس .

وقبل ان ينهي الولد دراسة الجزء الاول من كتابنا ينبغي ان يتحرر على الصويتين الرئيسيّتين الاخيرتين : التنوين وأل القمرية وأل الشمسية وذلك في كل من الدرسين الرئيسيّين السادس والسابع .

( التنوين ) في الدرس الرئيسي السادس

هذا الدرس من السهولة بحيث انه لا داعي فيه لاستخدام لوحات ذات صور كما كان ذلك ميماً في الدروس السابقة ، وبالرجوع الى كتابنا سيجد المدرس ان الكلمة الواحدة قد استخدمت مرة مع التنوين بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر . وحيث ان الاولاد سبق لهم ان درّبوا على التنوين بالضم ، فيلزم لذلك ان يتخذ هذا اساساً يتدرج منه الى تعليمهم كيفية النطق بالفتحتين ثم بالكسرتين .

فطيه ان يكتب على اللوح الاسود الكلمات المعركة بالضمين الواردة في كتابنا وبعد ذلك يشرح كيفية كتابة ونطق الفتحتين والكسرتين بكتابة

الكلمات نفسها بالحركات الجديدة وبلغت انتباه الاولاد الى الرنة الجديدة ويجتهد لتعريفهم عليها باعادة التمارين . .

### أل القمرية وأل النسبية في الدرس الرئيسي السابع

هذا الدرس خاص بتعليم الولد كيفية النطق بأل القمرية والشمسية مع الحروف المختلفة ، ولهذا الغرض تُستخدم مجموعة الصور المطابقة كما جاء في كتابنا ويبدأ أولاً بأل القمرية ثم بأل الشمسية وطريقة ذلك ان يملأ المدرس اللوحات على اللوح الاسود الواحدة بعد الاخرى ثم يكتب في اسفل كل منها الكلمة التي ترمز اليها الصورة مجردة من أل ثم يعيد كتابة الكلمة مسبوقه بأل . ولا توجد اية صعوبة في تدريس الحروف التي تسبقها أل القمرية ، اذ ان جميع الحروف تنطق عند القراءة . وعلى المدرس ان يبين الصعوبة الخاصة عند نطق الحروف مع أل الشمسية وان يلفت نظر الاولاد الى عدم نطق الحرف الثاني من أل واهماله كلياً بينما يضاف اول الكلمة ولذلك توضع فوتره الشدة وعند الانتهاء من مجموعة هذه الدروس تطبق طريقة اسماء تلاميذ الفصل بالوسيلتين التاليتين :

(١) طريقة كتابة الاسماء على بطاقات ويتبع فيها الخطوات الآتية :

أ - يحضر المدرس قطعاً متساوية الحجم من الورق المقوى مقاس (١٠ سم × ٥ سم) ويوزعها على الاطفال .

ب - يحدد المدرس لكل حصة عدداً من اسماء تلاميذ الفصل وليكن هذا العدد خمسة اسماء او ستة .

ج - يكتب اول هذه الاسماء على اللوح الاسود .

د - يطلب الى صاحب هذا الامم ان ينسخه على قطعة الورق المقوى التي سبق ان اعطيت له .

هـ - يُطلب الى باقي تلاميذ الفصل ان ينسخوا نفس كراساتهم .

و - ثم يستر على هذا المذوال حتى ينتهي من كتابة جميع اسماء تلاميذ الفصل

ز - يطالب الى كل طفل ان يثبت الورقة المكتوب عليها اسمه أمامه بواسطة دوس .

ح - وابتداء من هذا الحين يطلب المدرس الى كل منهم ان يدون اسمه في اعلى كل صحيفة جديدة يبدأ في كتابتها وبذلك يمتد التلميذ كتابة اسمه وقراءته وبذلك يسهل عليه قراءة وكتابة جميع الاسماء المشابهة الى اسمه .  
 (٢) طريقة كتابة أسماء التلاميذ على ظروف ويتبع فيها ما يأتي :

أ - يحضر المدرس مجموعة من الظروف (محصوفاً عليها طوابيع بريديسة مستعملة) يكتب عليها أسماء التلاميذ وعناوينهم على ان يكون ذلك في حدود معلوماتهم السابقة .

ب - يوزع المدرس جزءاً من هذه الظروف في كل حصة .

ج - يراعى في هذا التوزيع ان يعطى بعضاً منها الى اصحابها الحقيقيين والبعض الآخر لغير اصحابه .

د - ثم يطلب الى الولد الذي تسم ظرفاً لا يحمل اسمه ان يميده الى صاحبه الحقيقي .

هـ - يمثل كل تلميذ بعد ذلك بالتناوب دور ساعي البريد ، فعليه ان يسلم كل ظرف لصاحبه (يختار لكل حصة عدد من الظروف) .

و - ينبه المدرس التلاميذ الى ضرورة التأكد من ان الظرف المسلم الى كل منهم يحمل اسمه والا فعليه ان يمتحج ويرد الظرف الذي وصل اليه خطأ .

### النهاية

كما لاحظنا فان الناية من طريقتنا هي :

أ - إعداد الولد للتفكير الفكري الضروري وذلك بجعله قادراً على فهم الكلمة بانها رمز لشيء .

تعليمه لغة غنية بالمعاني وافعالاً تمدرج من اعمال عادية وذلك تلافياً لحشو عقلي بعدد كبير من التعابير . ان كتابتنا لا يحتوي إلا على مئة واثني عشرة كلمة فقط . وبالواقع فان طريقتنا تختلف وتتمد في بعض النواحي عن الطريقة الفرنسية اذ انها تقدم للولد كلمات وجمللاً جاهزة ، بينما من مستلزمات الطريقة الفرنسية ان يقوم الولد ذاتياً بتدريج الجملة . ولكن من الواضح انه من السابق لاوانه ان تفرض على الاولاد من طلاب العربية ان يكتبوا جملاً كاملة نظراً لما بين العامية والفصحى من اختلاف بائن ، مما يضيف اكثر فأكثر

استيعاب الولد للرادفات بالإضافة الى ضعفه فيها في مثل هذه السن . وبما ان البدء بتعليم اللغة العامية يشكل مضاعفة الوقت لا طائل تحته كان من الضروري التمييز عن هذه الحواصص التي هي في الواقع نواقص . ان نخفي على مراحل دون ان نبدأ بالجملة مباشرة ولكن دون ان نبتدئ عن الطريقة الشاملة . وطريقتنا ليست بهذا القدر تحليلية لان بالنسبة للولد الانتقال من البسيط الى المركب هو العودة من الكل الى الجزء . خلافاً لما يجري لدى الراشد الذي يحلّل وهي لا تبتدىء من الحروف بل من الكلمات مأخوذة كجموعة . وبعد التدبّر على هذه المرحلة الاولى نصل الى الطريقة الشاملة الايجابية .

وبالفعل ، بعد الانتهاء من هذه المرحلة بانتهاء الجزء الاول يصبح الولد قادراً لوحده ان يؤلف جملاً من الافعال والاسماء التي حفظها وصادر بتقنها . وفي الصفحات الاخيرة من كتابنا هذا سنرى كيف سيكون موضوع جزءنا الثاني . ولهذا الغاية خصصنا صفحاتنا الاخيرة لعرض للولد بعض المشاهد .

نعرض أولاً مشهد بنت تتزل دجاً .

فالكلمة التي ترمز الى الشخص الاساسي في هذا المشهد هي لفظة بنت والفعل الذي يدل على العملية المروضة هو ( تزل ) وهاتان اللفظتان معروفتان سابقاً من الواد فلا يبقى عليه الا ان يركب من الفعل والفاعل جملة بسيطة مع زيادة الكلمة الجديدة وهي لفظة دوج .

فهذا بدون شك سهل على الولد ويتناسب مع المستوى الذي وصل اليه وفي مرحلة ثانية نعرض عليه مشاهد اخرى . فبعد ان يكون الولد قد اُقب العملية المروضة واصبح يعرف الفعل الدال على هذه العملية معرفة تامة يطلب منه ان يركب جملة تامة باستماله لفظة الفعل استمالاً مقيداً .

#### ملاحظات ختامية

- ١ - هذه الطريقة لا تؤدي النرض المنشود منها الا في صف لا يزيد عدد طلابه على خمسة وعشرين .
- ٢ - بمعدل ساعتين في اليوم يمكن تلقين هذا الجزء خلال سنة دراسية واحدة وهنا ما يتبع للولد ان يوتر سنة كان خسرهما لو اتبع طريقة الامجدية لتعليم القراءة البريية .